القتل حاجزين اي لا يقدر احد منكم ان يحجزه عن
ذلك ويدفعه عنه والرسول صلى الله عليه وسلم
اي لا تقدرون ان تحجزوا عنه القاتل وتحولوا بينه
وبينه تنبيه من احد اسم ما ومن زائدة
لتاكيد النفي ومنكم حال من احد وعنه حاجزين
خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع
وضمير عنه للقتل او للنبي كما مر وانه اي القران
لتذكرة للمتقين لانهم المنتفعون به لاتقائهم
عليه فقال مستفيد وانا اي بما لنا من العظمة
لنعلم اي علما عظيما محيطا ان منكم اي ايها الناس
مكذبين بالقران ومصدقين فانزلنا الكتب
وارسلنا الرسل لنظهر منكم اي عالم الشهادة ماكنا
نعلمه في الازل غيبا من تكذيب وتصديق فتستحقون
بذلك الثواب والعقاب فلذلك وجب في الحكمة
ان نعيد الخلق الى ما كانوا عليه من اجسامهم قبل
الموت لنحكم بينهم فنجازي كلا بما يليق بدا ظهارا
للعدل وانه اي القران لحسرة اي ندامة على
الكافرين اي اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين
به وانه اي القران وقيل الجزاء يوم الجزاء لحق اليقين
اي الامر الثابت الذي لا يقبل الشك فهو يقين
مؤكد بالحق من اضافة الصفة الى الموصوف وهو

فوق

فوق علم اليقين وقال ابن عباس انما هو كقولك عين
اليقين ومحض اليقين فسبح اي اوقع التنزيه الكامل
عن كل شائبة نقص باسم اي بسبب علمك بصفات
ربك اي الموجد والمربي لك والمحسن اليك بانواع
الاحسان العظيم اي الذي ملات الاقطار كلها عظمته
وزادت على ذلك بما شاء سبحانه مما لا تسعه العقول
وقال ابن عباس اي فصل لربك العظيم وقول البيضاوي
تبعا للزمخشري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا
حديث موضوع سورة المعارج مكية وهي اربع
واربعون اية ومائتان وستة عشر كلمة والف واحدى
وستون حرفا بسم الله الذي تنقطع الاعناق
والآمال دون علياته الرحمن الذي لا مطمع لاحد
في حصرها وصافه الرحيم الذي اصطفى من عباده
من وفقه فكان من اوليائه سال سائل اي دعا
داع بعذاب واقع فضمن سال معنى دعى فلذلك عدي
تعديته وقيل الباء بمعنى عن كقوله تعالى فاسئل
به خبيرا اي عنه اي سال سائل عن عذاب واقع
والاول اولى لان التجوز في الفعل اولى منه في الحرف
لقوته واختلف في هذا الداعي فقال ابن عباس هو
النضر بن الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)